في الحقيقة للفعل على ما هو المنصوص من مذهب النحو
بيّن وان كان غير موجب فلا بدّ من ان يكون تامًّا
او غير تام والمعنى بالتمام ما كان المستثنى منه فيه مذ
كورًا فان كان تامًا فلا بدّ من ان يكون المستثنى
مقدمًا على المستثنى منه او لا يكون فان كان مقدمًا
فالمستثنى منصوب ابدًا اذ لا مساغ للبدل نحو ما جا
ني الا زيدًا احدٌ وان لم يكن مقدمًا فلا بدّ من ان يكون
المستثنى من جنس المستثنى منه او لا يكون فان لم
يكن فالمستثنى منصوب ايضًا نحو ما جاءني احد الا
حمارًا وهي اللغة الحجازية اذا البدل مشروط فيه
عندهم ان يكون من جنس المبدل منه وان كان
من جنس المستثنى منه جاز في المستثنى النصب
على ما ذكرنا والبدل نحو ما جاءني احد الا زيدًا او الا
زيدٌ وما مررت باحد الا زيدٍ او الا زيدًا وما رايت احدًا الا
احدٌ زيدًا وهنا لا يجوز الا النصب لكنه يجعل البدل

الا

والاستثناء

والاستثناء والفصيح هو البدل لان الكلام هنا لم تحلت
على الاستثناء كان الفعل قبل الا غير مفرغ لما بعدها
اذ الكلام قبله تام لا تفتقر اليه الشيء فاذا اردت الاستثناء
نصب لتمام الكلام واذا حملت على البدل كان الفعل الو
قع قبل الا بمنزلة المفرغ لما بعدها اذ المبدل منه في حكم
الساقط فكان قولك ما جاءني احدٌ الا زيدٌ بمنزلة
ما جاءني الا زيد واذا كان كذلك فالبدل وليكونه مقصودًا
في الكلام وجزءًا منه بخلاف النصب اذ هو فضلة ولا
يكون
جزءًا من الكلام والحمل على الاول اولى وانما لم يجز البدل
في الكلام الموجب نحو جاءني القوم الا زيدًا لان البدل
يقوم مقام المبدل منه واذا اقام مقامه عمل فيه عامله
فصار كانك قلت جاءني الا زيدٌ فرفعت زيدًا بجاءني وكيف
ترفعه به وقد نفيت عنه وهذا محال لان القصد ان
تجعل زيدًا خارجًا من جملة القوم عاريًا عن المجيء فاذا
جعلته فاعلًا لمجيء كنت قد اسقطت القوم واثبت وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)